

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: 15ع

إعداد الطالب:
حجاز فدوى

يوم: 18/06/2023

قصيدة لا تشكُّ للناس جرحا أنت صاحبه دراسة بلاغية وأسلوبية

لجنة المناقشة:

| | | | |
|------------------|---------|-----------------------|--------------|
| باديس لهويمان | أ. مح أ | جامعة خيضر محمد بسكرة | مشرفا ومقررا |
| سليم بنتقة | أ. د. | جامعة خيضر محمد بسكرة | رئيسا |
| صلاح الدين ملاوي | أ. د. | جامعة خيضر محمد بسكرة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ ثُمَّ عَلَّمَهُ
الْقُرْآنَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَكشِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى
وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى
النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ
الطَّاهِرِينَ وَالصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ
سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى أَثْرَهُمْ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ

شكر و عرفان

أول من يشكر ويحمد أثناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار بالأول والآخ
والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا
يفنى، وأنار دروبنا، له جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده
ورسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين،
فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقني وألهمني الصبر على المشاق التي واجهتني
لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادني بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه
المرحلة.

كما أرفع كلمة شكر إلى الأستاذ المشرف "باديس لهويمل" الذي ساعدني على إنجاز
بحثي. كما أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد، وأشكر كل أساتذة وعمال

قسم الآداب واللغة العربية



إهداء

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا في إنجاز وإتمام هذا البحث.

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من قال فيهم المولى عز وجل:

{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا }

إلى والدتي الغالية أطل الله في عمرها، التي أنارت مشوار حياتي
وغرست في أعماقي طلب العلم.

إلى والدي شامخ المكارم وراسخ الفضائل، الحريص عليّ،
سندي المتين، وأنسي المعين.

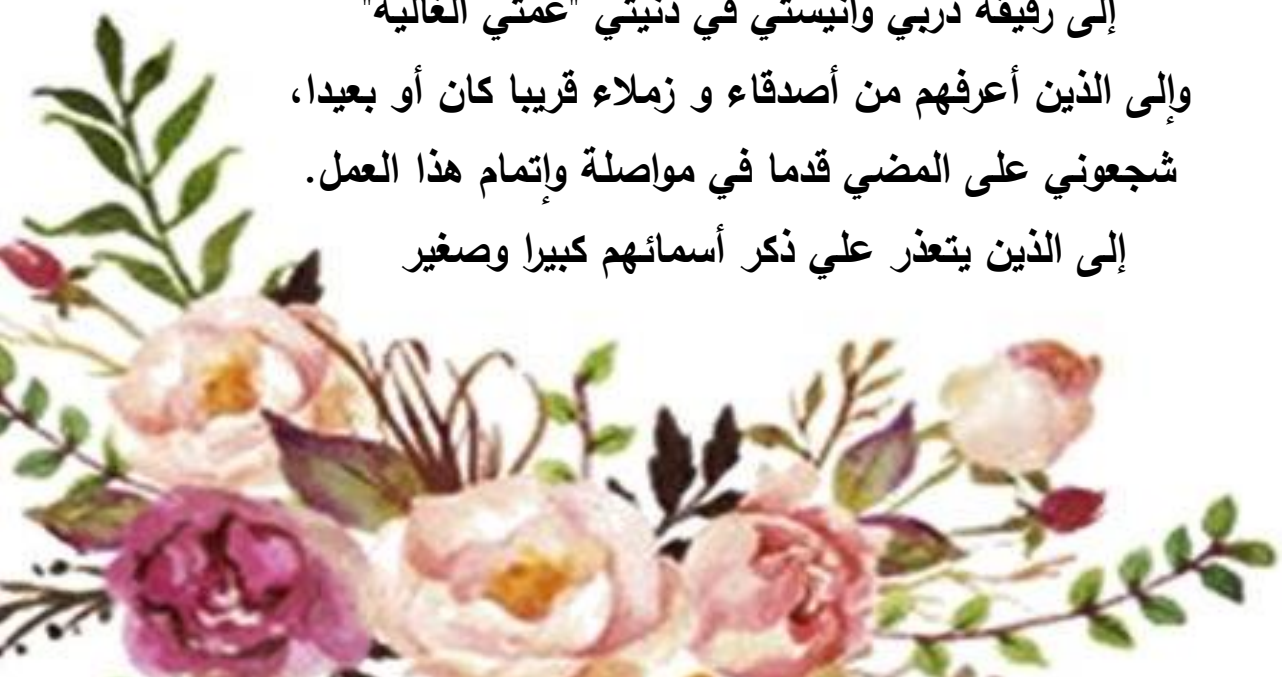
إلى بلسم روحي وحياتي إخوتي

إلى رفيقة دربي وأنيسي في دنيتي "عمتي الغالية"

وإلى الذين أعرّفهم من أصدقاء و زملاء قريبا كان أو بعيدا،

شجعوني على المضي قدما في مواصلة وإتمام هذا العمل.

إلى الذين يتعذر علي ذكر أسمائهم كبيرا وصغير





مقدمة

الأدب سجل تاريخي لما يدور في قلب الإنسان وعقله على مر السنين وذلك بمجموعة من النصوص نثرية كانت أو شعرية بأساليب جمالية وبلاغية، تحتويه؛ ينقل عبرها المبدع، مشاعره ومشاعله وتجاربه، بكيفيات مخصوصة نظما وتأليفاً.

وتعد البلاغة والأسلوبية من العلوم التي تهتم بفنون القول وإبراز جماليات الأداء اللغوي والفني بما فيها من آليات وصور تشخص المعاني، وتوضح المقاصد وتكشف الأغراض، فيستعين بها المبدع في إنتاج نصوصه والمتلقي في كشف هذه الأغراض والمقاصد.

ونظراً لهذه الأهمية التي يسهمان بها في تزويد المبدعين بفنون القول وخصائص الأسلوب، مما منح الشعراء والأدباء ثروة لغوية، ومنكهم من تحقيق جمالية لأدبهم بصفة عامة، آثرت أن تكون دراستي للتخرج في هذا المجال، بالتطبيق على مدونة شعرية رأيتها راقية وجميلة، فأثرت قراءتها بلاغياً وأسلوبياً لكشف خصائصها الجمالية التي تظهر في نظمها وأسلوبها الشعري لشاعر عراقي أجاد الوصف والتعبير هو "كريم العراقي" فجاء عنوان دراستي موسوماً بـ "قصيدة لا تشك للناس جرحاً أنت صاحبه لكريم العراقي دراسة بلاغية أسلوبية"

بحثت فيه عن معالجة الإشكال الآتي: ما المظاهر الأسلوبية والبلاغية التي تضمها قصيدة "لا تشك للناس جرحاً أنت صاحبه" لكريم العراقي وإلى أي مدى أسهمت في توضيح المعنى والتعبير عن مشاعر الشاعر؟

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، أما الدوافع الذاتية فتمثلت في ميولي للدراسات التي تستتق النص الشعري وتكشف عن معناه، وكون الموضوع امتداد لبحث اللسانيات الذي اعدته فأثرت الاستمرار في المجال نفسه، وتتحدد الدوافع الموضوعية في اعتبار البلاغة علما من علوم العربية التي اعتنى بها العلماء وأولوه أهمية بالغة، كما أن علم الأسلوب يمثل اتجاها لسانيا حديثا فأردت الجميع بين العلمين القديم والحديث ومحاولة استتقاق النص بالمزاوجة بين العلم العربي البديع في فنونه وأساليبه، والعلم أو المنهج الحديث -الأسلوبية- بما يتوفر فيه من آليات تسهم مع البلاغة العربية في كشف مضامين النص وبيان جمالياته.

كما تعد البلاغة علما مهما بعد المعنى الأساسي للأسلوبية فعلى المستوى العلمي تمدها بمدخل عام أي الصفات الفنية والسمات الأدبية.

لأجل كل ذلك جاء عملي مهندسا وفق خطة قوامها مقدمة وفصلان وخاتمة تطرقت في الفصل الأول إلى مفهوم البلاغة والأسلوبية والعلاقة التي تجمع بينهما وانتقلت بعد ذلك إلى تعريف الانزياح بأنواعه، كما تناولت في بحثي المفارقة بأنواعها.

أما الفصل الثاني فقد كان فصلا تطبيقيا حاولت من خلاله إبراز الظواهر البلاغية والأسلوبية في قصيدة كريم العراقي منها الانزياح والمفارقة، وخاتمة تتضمن أبرز النقاط وأهم النتائج المتوصل إليها.

صرت في هذه الدراسة متبعة المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر اللغوية والأسلوبية في القصيدة وتحليلها، بما أتوفر عليه من إمكانات معرفية ولغوية متواضعة استفدتها من دراستي في قسم الآداب واللغة العربية.

وقد اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

➤ كتاب منذر العياشي الأسلوبية وتحليل خطاب

➤ كتاب نعيمة السعدية الأسلوبية والنص الشعري

وقد واجهتني جملة من الصعوبات أبرزها صعوبة التطبيق على المدونة الشعرية باعتبار أننا تعودنا على التعامل مع النصوص النثرية، وغياب الجانب التطبيقي في الجامعة الجزائرية والاكتفاء بالجانب النظري فقط.

وفي الختام نشكر الله عز وجل كما نتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل باديس لهويمل الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته في سبيل إنجاز هذا العمل، كما أشكر جميع من مد لنا يد العون وإلى من علمني حرفا لوجه الله أو قدم لي نصيحة أو توجيهها.



الفصل الأول

البلاغة والأسلوبية

البلاغة:

نالت البلاغة اهتماما كبيرا من طرف الدارسين العرب، الذين هدفوا إلى دراسة ومعالجة سماتها ومسائلها، ومنها تجلّى كم هائل من العمل الأدبي يظهر لنا جمال أساليبها، حيث يوجد عدد لا يحصى من المفاهيم التي تدرس البلاغة.

أ. لغة:

جاء في معجم العين مادة " بلغ " بمعنى رجل بلغ بليغ، وقد بلغ بلاغة وبلغ الشيء يبلغ بلوغا وكذا بلاغ وتبليغ، أي كفاية.¹

وكذلك في "لسان العرب" فابن منظور مادة "بلغ" "بَلَّغَ الشيء يَبْلُغُه بَلُوغًا وَيَبْلِغُهُ، وَصَلَ وَانْتَهَى، وَأَبْلَغَهُ هُوَ إِبْلَاغًا وَبُلُغَةً تَبْلِيغًا."²

وفي المعاجم العربية المتنوعة نجد معاني أخرى للبلاغة، فهي في معاجم الكفاية وهي الوصول إلى المبتغى وبمعنى وصل إلى المكان، وأيضا تعني الفصحة وخلو اللسان من الشوائب والاختفاء.

¹ - الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ج1، ص161

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مادة "بلغ"، ج8، ص419 .

ب. اصطلاحا:

تعرف البلاغة بكونها: " بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"¹ ومن هنا نقول أن البلاغة هي التحدث بطريقة فعالة وجذابة، فخواص التراكيب ترتبط بعلم المعاني وأساليب القول فيه من خبر وإنشاء وتقديم وتأخير وحذف وذكر وفصل ووصل، .. ناهيك عما توفره أساليب البيان من جمالية، وترتكز على اللغة والتعبير بشكل خاص، أي استخدام الجمل والكلمات بطريقة صحيحة وفعالة.

إذ أيضا تتكون من عناصر تتمثل في لفظ ومعنى وتأليف الألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسن دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم، قرب كلمة حسنت في موطن ثم كانت نابية مستلزمة من غيره"²

حيث إنها تتكون من عناصر مختلفة بما في ذلك من اللفظ والمعنى وتركيب الكلمات، ويتم تطبيق هذه العناصر بناء على موقع الخطاب والموضوع والحالة النفسية للمستمعين.

¹-السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت، ص415.

²- علي الحازم وآخرون، البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية)، دار المعارف، د.ط، ب.ت، ص9.

تعريف الأسلوبية

اختلفت الاتجاهات الأسلوبية واختلفت مناهجها نتيجة اختلاف آراء الأسلوبيين، إذ انتقلوا من وجهات نظر مختلفة في تعيين الظاهرة الأسلوبية، فتعددت تعريفات الأسلوبية وذلك لمدى أهميتها في الدراسات اللغوية.

أ. لغة:

كلمة أسلوب في اللغة العربية مجاز مأخوذة من معنى الطريق الممتد أو السطر من النخيل، وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب، هو الطريق والوجه والمذهب يقال: كم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه.¹

ويتبين لنا من خلال تحديد المفهوم اللغوي أن الأسلوبية ارتبط مدلولها بمعنى الطريق الممتد أو السطر من النخيل.

ب. اصطلاحاً:

تعد الأسلوبية من المناهج النقدية التي تهتم بدراسة النصوص الأدبية، وذلك بتحليل الظواهر اللغوية والخصائص الأسلوبية، فتأتي الأسلوبية في هذا المقام لتحدد دراسة

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دطت، دار المعارف، القاهرة، ص2058

الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الاخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية.¹

وتعرف كذلك أنها: "علم يدرس اللغة ضمن نظام خطاب"²

وهذا يعني أن الأسلوبية تهتم بدراسة الخطاب الأدبي، للبحث عن المبادئ الجمالية فيه، والكشف في طرافة إتقان وإبراز النصوص بمساعدة آلية اللغة والبلاغة والنقد.

وتعرف كذلك: "بأنها بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب".³

باعتبار الأسلوب فنا فإن قيامه كان يعتمد على الأسلوبية.

ومن ناحية أخرى يعرف تودوروف الأسلوبية على أنها "لحن مبرر ما كان يوجد لو

أن اللغة الأدبية كانت تطبيقاً كلياً للأشكال النحوية الأولى"⁴.

ومن هنا نستنتج أنا تودوروف من خلال تعريفه للأسلوبية أنها تقوم على أصل

الانزياح والخر عن القاعدة بمقصد وعن عمد.

بينما رومان جاكبسون (R.JAKOBSON) يقول بأن الأسلوبية هي البحث عما

يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً، وعن سائر الفنون ثانياً".⁵

¹ - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، ط03، 1977، ص36.

² - مندر العياشي، الأسلوبية وتحليل خطاب، مركز الانماء الحضاري، ط1، حلب، سوريا، 2002م، ص27.

³ - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص34.

⁴ - المرجع نفسه، ص102.

⁵ - موسى سامح رابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي، جامعة الكويت، ط1، 2003، ص12.

وفي نظر بيرجيرو " (PIERRE GUIRAUD) يهتم الأسلوب باللغة الأدبية وحدها،
ويعطائها التعبيري".¹

واعتمادا على ما سبق نستخلص أن الأسلوب يتغير من المظاهر اللغوية مع السياق
الإخباري إلى وظيفة عاطفية معبرة ذات أبعاد جمالية.

العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة :

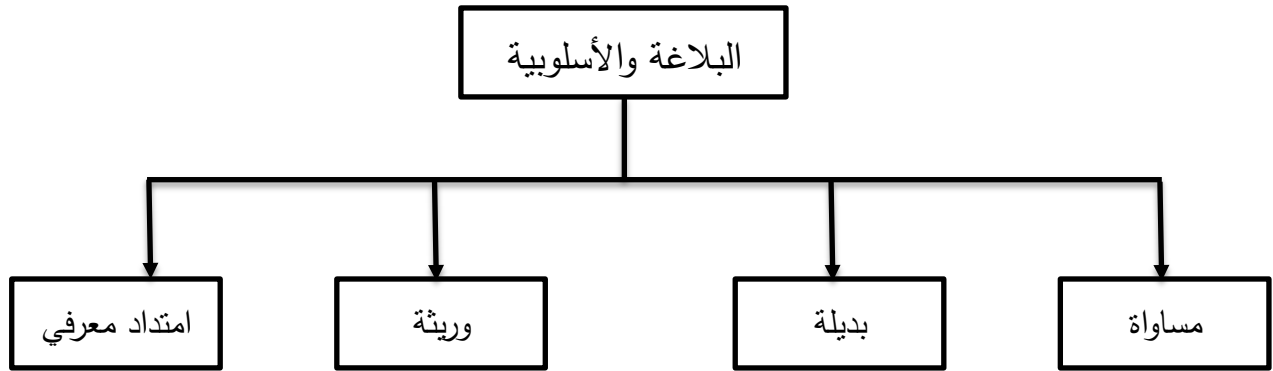
خضعت العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة لجهود العديد من الباحثين، وكشفوا عن أهم
أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

البلاغة كانت المنهج الأساسي عند العرب والغربيين، كانوا يعتمدوا عليها لتقييم
أعمالهم الفنية.²

وبيارغيرو (P. Ghiraud) يعتبر البلاغة أسلوبية القدامى والأسلوبية بلاغة حديثة
أو وريثة لها.

¹ - بير جيرو، الأسلوبية، تر: منذر لعياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، 1994، ص 17 .
² - نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري (المرجعية الفكرية والآليات الاجرائية)، دار الكلمة للنشر والتوزيع ،
الجزائر، ط1، 2016، ص31.

وعلى العموم فعلاقة البلاغة بالأسلوبية أخذت أبعاداً مختلفة لعل أهمها ما يلي:¹



ومن هنا نستنتج أن البلاغة كانت منهاجاً تتقد به الأعمال الأدبية من شعر ونثر وخاصة الشعر، وأما بالنسبة للغربيين فقد اعتمدوا عليها في تقييم أعمالهم الفنية لكن اعتمادهم لم يكن كلياً لأن لديهم علوم أخرى كالفلسفة.

أ. نقاط التداخل بين الأسلوبية والبلاغة:

إنّ أول الأشياء التي تؤكد ترابط هذين العلمين هي كونهما يبحثان في الأدب أي أن النظرة إلى هذا الأدب تختلف من المنظور الأسلوبي عنها في المنظور البلاغي، فالأسلوبية تتعامل مع النص بعد أن يولد، فوجودها تال لوجود الأثر الأدبي، وهي لا تتطرق في بحثها من قوانين مسبقة أو افتراضية جاهزة.

أما البلاغة فتستند في حكمها على النص إلى معايير ومقاييس معينة. وهي من حيث النشأة موجودة قبل العمل الأدبي في صورة مسلمات واشتراطات تهدف إلى تقويم الشكل

¹ - المرجع السابق، ص 31.

الأدبي حتى يصل إلى غايتها الموجودة فالبلاغة كانت فن للتعبير الأدبي، وقاعدة في الوقت نفسه، وهي أيضا أداة نقدية تستخدم في تقويم الأسلوب الفردي، وهتان سمتان قائمتان في الأسلوبية المعاصرة، كما أن البلاغة أسلوبية القدماء.

وبهذا فإن الأسلوبية تتناول مسائل موجودة في الدراسات البلاغية مثل: تقويم الأسلوب الفردي وتتبع خواصه الأساسية.¹

وفي الأخير نستنتج أن العلاقة التي سعى لإبرازها الباحثون علاقة الوراثة فالأسلوبية ورثت عن البلاغة الكثير من مباحثها ومسائلها وأقامت على أساسها علما جديدا.²

فالعلاقة بينهما تكامل وارتباط كونهما يدرسان معا مواطن الجودة والحسن ومواطن القبح في الأعمال الأدبية ولكل منهما آلياته وأساليبه غير أن أغلب أساليب البلاغة العربية وآلياتها منتقاة ومأخوذة في صميمها من البلاغة والنحو خاصة في الانزياح والمفارقة .

¹-يومبي جميل،(حدود التواصل بين البلاغة والأسلوبية)، مجلة مقاليد، العدد 14، ورقلة، الجزائر، جوان، 2018، ص182.

²- المرجع نفسه، ص83.

ب. أوجه الاختلاف بين البلاغة والأسلوبية:

رغم كل تلك المباحث المشتركة التي تربط بين الأسلوبية والبلاغة والتي تؤكد على متانة العلاقة بينهما إلا أن هناك نقاطاً أخرى تقتل وجه تعارض واختلاف بينهما- فالأسلوبية-كونها علم حديث- حاولت تجنب كل المزالق والهفوات التي وقعت فيها الدراسات البلاغية السابقة ومن تلك النقاط نذكر:

- أن أول اختلاف هو كون البلاغة علماً معيارياً، يسير وفق قوانين مطلقة، لا تعرف التغيير أو الانحراف.... بينما الأسلوبية علم وصفي مادته الجوهرية التأثيرات الوجدانية.
- علم البلاغة يتكلم على مسائل الخطأ والصواب في الممارسة التعبيرية ويحكم بمقتضى أحكام أو أنماط مسبقة يقيس عليها.¹
- تختلف نظرة الأسلوبية إلى النص عن مثيلاتها البلاغية، فالأسلوبية ترى أن النص كيان لغوي واحد بدوالة ومدلولاته، ولا مجال للفصل بينهما، لأن الأول يحيلنا إلى الثاني.... أما البلاغة فقد قامت على ثنائية النص والأثر الأدبي، بمعنى الفصل بين الشكل والمضمون أو الدال والمدلول.²

¹-يومبعي جميلة،(حدود التواصل بين البلاغة والأسلوبية)، مجلة مقاليد،ص182.

²-يومبعي جميلة،(حدود التواصل بين البلاغة والأسلوبية)، ص184.

تعريف الانزياح:

يعتقد الأدباء أن معيار الوزن الكلاسيكي في الشعر أصبح لا يقوم بتعريف دقيق له، حيث يرى البعض أن السبب في ذلك يعود إلى عدم التركيز بشكل كبير على الجانب المنهجي والفكري.

اهتمت الدراسات الأسلوبية بمفهوم الانزياح الذي به يمكننا التعرف على جوهر الأسلوب الأدبي بالرغم من اختلاف الأدباء من حيث مفهومه.

أ. لغة:

الانزياح في لسان العرب هو: "من الفعل نَزَحَ الشيءُ يَنْزِجُ نَزْحًا ونُزوحًا: بَعُدَ وشيءٌ نُزِحٌ ونُزوحٌ: نازحٌ؛ أنشد ثعلبُ إِنَّ المَدَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزِحٌ عن دارِ قَوْمِكَ، فانْزُكِي سَتْمِي ونَزَحْتَ الدارُ فهي تَنْزِجُ نُزوحًا إذا بَعُدَتْ، وقومٌ مَنازِجٌ؛ قال ابن سيده.¹"

كما ورد أيضا في المعجم الوسيط فهو من (نَزَحَ) نزحا نزوحا بعد يُقَالُ نَزَحَتْ الدَّارُ، والْبَيْتُ قَلَّ مَأْوَاهَا أو نَفَذَ وَالْقَوْمُ نَزَحَتْ آبَارَهُمُ وَالْبَيْتُ وَنَحَوَهَا. أنزح الشيء: أبعده والبئر نزحها (انتزح) ابتعد.²

¹ ابن منظور، لسان العرب مادة (ن م ج)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2004، مجلد، ص231-232.

² أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، د ط، د ت، ج1، ص913.

نلاحظ من خلال المعجم لسان العرب والمعجم الوسيط، أن الانزياح في اللغة هو تغيير معنى الكلمات عند استخدامها في سياق مختلف. وهذا ما يعني أن المعنى الحرفي للكلمات ليس دائما ما يعكس المعنى الفعلي للنص.

ب. اصطلاحا:

يرى أرسطو أن لغة الشعر هي "لغة التخاطب"¹، حيث إنه يريد إثبات أن لغة الشعر هي غير اللغة العادية المبتذلة أو كما يسميها البعض اللغة الشائعة، فالشاعر له لغة خاصة به ويستطيع أن يستخدم الألفاظ الأجنبية، بعبارة أخرى يرى أرسطو لغة الشعر حتى وإن كانت غريبة "يجب أن تكون واضحة حتى ولكن غير مبتذلة"². بمعنى أن هذا الأخير يبين من خلال أقواله عن اللغة أنها تؤدي إلى تعريف الانزياح حيث أكد أن اللغة الشائعة هي التي تبتعد فيها قدر المستطاع عن الألفاظ العادية.

الانزياح يحصل في كل مرة لا أحترم فيها ما هو كل .. وفي كل مرة أفقد فيها الكلام الاجتماعي واللهجة الاجتماعية"³.

نستنتج من قول رولان بارت أن الانزياح لا علاقة له بالقواعد الثابتة للغة، وعدم احترام هذه القواعد يؤدي إلى ضياع وخسارة الكلام واللهجة الاجتماعية.

¹ - أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر، 1953، ص 61.

² - المرجع نفسه، ص 61.

³ - رولان بارت، لذة النص، تر: منذر العياشي، دار لوسي، باريس، فرنسا، ط 1، 1992، ص 13.

عرف جان كوهان الانزياح بأنه مفهوم صعب وعميق ومعقد ويتميز أيضا بالتغيير لا يمكننا استخدامه دون احتياطات، ولهذا كنا دائما نبدأ العمل من أجل وضع المعيار على أساس إيجابي.¹

ويضيف عبد السلام المسدي قائلاً عن الانزياح أنه "مصطلح عسير الترجمة لأنه غير مستقر في متصوره... على أن المفهوم ذاته قد يمكن أن نصطلح عليه بعبارة (التجاوز) أو أن تحيي لفظة عربية استعملها البلاغيون في سياق محدد وهي عبارة (العدول)²، بصيغة أخرى عبد السلام المسدي وصف مفهوم الانزياح بالمفهوم الصعب الذي لا يمكن ترجمته لكثرة مرادفاته.

اهتم الباحث أحمد محمد ويس بمصطلح الانزياح وعرفه كالتالي: "يقع هذا المصطلح في مرتبة ثانية بعد (الانحراف) من حيث شيوع استعماله لدى الأسلوبيين والنقاد وهو أحسن ترجمة للمصطلح الفرنسي (Écast)³ أحمد ويس ترجم مفهوم الانزياح بالكلمة الفرنسية Écast وبشيع هذا المصطلح عند طائفة من المغاربة المعاصرين.

¹ - أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص103.

² - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، 1982، ص162.

³ - أحمد محمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح، مجلة عالم الفكر، دولة الكويت، مج 25، ع3، 1998، ص65.

أما نعيم اليافي فيعرفه "أنه بكل بساطة خروج التعبير عن السائد أو المتعارف عليه قياساً في الاستعمال، رؤية ولغة وصياغة وتركيب"¹، بعبارة أخرى هو الخروج عن نقطة معينة أي الانزياح عنها والانحراف.

أنواع الانزياح:

ينقسم الانزياح إلى نوعين رئيسيين تتدرج فيهم كل أشكال الانزياح، النوع الأول هو الانزياح الذي يتعلق بأساس المادة اللغوية وهو الانزياح الاستبدالي، وأما النوع الثاني فهو يتعلق بتركيب هذه مع جاراتها في السياق الذي ترد فيه، وهذا ما سمي بالانزياح التركيبي.²

1. الانزياح الاستبدالي:

يعتبر النوع الثاني من الانزياح، ويسمى أيضاً بدلالي، فإذا كان الانزياح التركيبي على بناء الجملة، حسب قواعد اللغة، بينما الاستدلالي يُبين على قدرات المبدع فالاختيار والنظم، ويرى الباحثون أن " الاستعارة عماد هذا النوع من الانزياح"³

¹ - نعيم اليافي، أطراف الوجه الواحد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1997، ص92.

² - د. أحمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

³ - المرجع نفسه، ص111.

أ. الاستعارة:

إن معظم العلماء العرب والقدامى البلاغيون يتشاركون في تحديد مفهوم الاستعارة، وجميع تلك التعريفات التي حددت جاءت من أجل تبيان القيمة الجمالية والقيمة التعبيرية الاستعارة.

جاء في كتاب مواد البيان: "أن الاستعارة هي جمع بين شيئين بمعنى مشترك بينهما يكسب بيان أحدهما بالآخر كالتشبيه، إلا أن الاستعارة هي نقل الكلمة بأداته الدالة عليه"¹

إن ما نراه هنا أن مفهوم الاستعارة متلازم مع مفهوم التشبيه، كأننا لا يمكن أن نفهم الاستعارة إلا إذا تمكنا من فهم التشبيه، ففهم الأول مرتبط بقدرة استيعاب الثاني.

ب. التشبيه:

التشبيه هو أحد أساليب البيان التي يعنى بها إيضاح المعنى وتقريب الصورة إلى ذهن المتلقي.

يعرفه ابن الرشيقي القيرواني: "بأنه صفة الشيء بما قاربه وشاكله ومن جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه ألا ترى قولهم

¹ - علي بن خلف، مواد البيان، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط1، ص125.

خذ كالورد إنما أرادوا. حمرة أوراق الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمانه¹.

وخلاصة القول أن التشبيه هو ربط صفة شيء بصفة شيء آخر.

2. الانزياح التركيبي:

هذا النوع من الانزياح أساسه التشكيل اللغوي في الشعر، أهم المباحث التي يصر فيها الانزياح نجد الانزياح التركيبي حيث تتجلى فيه الانزياحات من خلال ظواهر لغوية مختلفة.

يرى الباحث أحمد ويس أن "يحدث مثل هذا الانزياح التركيبي من خلال طريقة الربط بين الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في تركيب والفقرة"² فالانزياح الحاصل على مستوى التركيب يعني به الخروج عن القواعد النحوية ومخالفة الترتيب المعتاد في نظام الجملة، وهذا عن طريق الانزياحات التي تندرج ضمن الإطار اللغوي، كالتقديم والتأخير والتكرار والحذف.

¹- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، (د- ت)، (د.دق)، ص174.

²- أحمد محمد ويس، الانزياحات من منظور الدراسات الأسلوبية، ص120.

أ. الحذف:

الحذف من الظواهر اللغوية البارزة التي تمت دراستها بواسطة البحوث الأسلوبية والنحوية. يعرفه الزركشي أنه «إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل»¹ كما عرفه الروماني «فالحذف إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فجوى الكلام»²، ويقصد هنا أن الحذف يتضمن الحرف والكلمة والجملة وشبهها، ويقول الجرجاني: «هو باب دقيق المسلك ... شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر وتجديك أنطق ما تكون إذا لم تتطرق...»³، فهنا نرى أن الجرجاني نظر إلى مدى أهمية وفائدة الحذف، والغرض الذي يمكن الاستفادة منه عند حذف بعض العناصر في الجملة، وكذلك بروز الفصاحة عند الحذف.

ب. التقديم والتأخير

لقد جاء كأحد أشكال الإزاحة النحوية، وبالخروج عن المؤلف، وحظي أسلوب التقديم والتأخير باهتمام علماء النحو والبلاغة.

¹-بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان وعلوم القرآن، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ج3، 2007، ص102.

²-الخطابي والرماني وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط3، 1119هـ، ص76.

³-الجرجاني أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004، ص146.

فالتقديم والتأخير هو: جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها، لعرض اختصاص، أو أهمية أو ضرورة.¹

قال سبويه: « والظاهر أنهم يقدمون الشيء الذي شأنه أهم، وهم به أغنى، وإن كانا جميعاً مهمين» مثل أن يرد الإخبار عن قتل صاحب شخص خارجي، فيقولون "قتل الخارجي زيد"، وإذا صدر عن بعض الفضلاء قبيحة قدموا اسمه، فقالوا: "فلان فعل كذا".² ومن خلال هذه التعريفات نخلص أن التقديم والتأخير يوضحان مدى أهمية وفكرة المتلقي، وذلك بالجماليات اللغوية كتقديم الخبر على المبتدأ، أو الفاعل على الفعل.

ج. التكرار:

التكرار هو من أهم وسائل التي تتمتع بها الأسلوبية، والتي يستند إليها أبرز الشعراء المحدثين، ويستعملونها بكثرة في أعمالهم، وذلك لخلق أبعاد متعددة أهمها البعد الجمالي والبعد النفسي. ويقول "صبحي إبراهيم الفقي": « التكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة، أو

¹-الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري البغدادي، الإكسير في علم التفسير، دار الأوزاعي، الدوحة،

قطر، 1989، ط2، ص189.

²- فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للنشر والتوزيع، الجزء الأول، (د.ط)، الأردن، 2009، ص154.

جملة، أو فقرة، وذلك يكون باللفظ نفسه أو بالترادف لتحقيق أغراض كثيرة عبر حرق قواعد معيارية في اللغة».¹

وكما عرفته أيضا نازك الملائكة «إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها».²

واستنتجا مما سبق نرى بأن التكرار هو الإلحاح في الشعر الحديث، بينما كان التكرار يستخدم دون إلحاح في الشعر القديم، فالتكرار يركز عن اهتمام المتكلم بعبارة ما ويركز على تحليل الجانب النفسي للكاتب من حيث دراسة الأثر وتحليل دلالاته النفسية التي تساعد الناقد الأدبي في دراسته.

¹ - نعيمة سعدية، الأسلوبية والنص الشعري المرجعية الفكرية والأليات الاجرائية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016، ص100.

² - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، المركز الثقافي العربي، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط3، 1967، ص242.

المفارقة IRONY

أ. لغة:

انطلاقاً من الجذر الثلاثي (ف، ر، ق) والفرقان كل كتاب أنزل به فرق الله بين الحق والباطل، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾¹. وجاء في كتاب العين والفرق: تفريق بين شيئين فرقاً حتى يفترقا ويتفرقا، وتفرق القوم وافترقوا أي فارق بعضهم بعضاً².

وصفة القول أن المفارقة بمعنى الفصل والتباعد لا تظهر في القرآن بشكل صريح، ولكن لا يتم استخدام مسميات أخرى توحى بنفس المعنى كما ورد في القرآن بمعاني مختلفة.

ب. اصطلاحاً:

المفارقة هي وجود اختلاف بين شيئين رغم أنهما يبدوان متشابهين. فيرى محمد السعيد أن المفارقة تعتبر نوعاً من التضاد بين المعنى المباشر للمنطوق والمعنى غير المباشر³.

¹ - سورة آل عمران، الآية 3-4.

² - خليل ابن أحمد الفراهيدي كتاب العين تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 2002، ص 317

³ - محمد عبد، المفارقة القرآنية (دراسة في بنية الدالة)، دار الفكر العربي، جزيرة بدران القاهرة، ط1، 1415، ص15.

يعني أن المفارقة هي أسلوب يستخدم للإيحاء بقول أو تصرف غير الذي أراده أي أنه يحمل في طياته معنيين واحد مكشوف لنا والآخر غير ظاهر مستتر.

يعرفها صامويل جونسون Samuel Johnson على أنها «وسيلة من وسائل التعبير يناقض فيه المعنى الكلمات» ويندرج تحتها المدح في صيغة الذم، والذم في صيغة المدح، لأنها الوسيلة الأسلوبية التي يمكن أن يرجع إلى الباحث من أجل فهم قضية التناقض، والحفاظ على الموازنة في الأعمال اللغوية، وبذلك منع القارئ فرصة للتأمل فيما تقع عليه العين أو يثير انتباه العقل من هذه التناقضات.¹

أنواع المفارقة

تعتبر المفارقة عبارة عن تعارض أو تناقض بين شيئين، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع:

أولاً-المفارقة اللفظية: هي المفارقة التي تستمد من الألفاظ مكانتها الدلالية والصوتية وقدرتها على إحداث نوع من المفاجأة العقلية التي تصدم وعي القارئ وتتركه حائراً قبل أن تحفز ذهنه لتجاوز المعنى الظاهري للعبارة وصولاً إلى مراد الشاعر.²

¹- لعلوحي صالح، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد8، بسكرة، الجزائر، جانفي11، ص25.

²- حميد ولي زاده وسكينه داغله، دراسة تحليلية لظاهرة المفارقة اللفظية والمعنوية عند أدونيس، مجلة دراسات في اللغة

العربية وآدابها، فضلية محكمة، العدد العشرون، شتاء 1333 هـ، ش/2015م، ص128

من خلال هذا التعريف نستنتج أن المفارقة اللفظية هي عبارة عن استخدام كلمات تبدو متناقضة في المعنى، ولكنها تستخدم للإشارة إلى نفس الشيء، أي الكلمات تشبه بعضها البعض في النطق ولكنها تختلف في المعنى، وتتميز هذه المفارقة بأنها تخلق تأثيراً فكاهياً ومرحاً عند استخدامها في النصوص الشعرية.

ثانياً-المفارقة المعنوية:

المفارقة المعنوية هي الظاهرة وراء مظهرها الطبيعي، ومعاييرها المقبولة عند الكل حقيقة خفية مخالفة لذلك الظاهر البين، إذن إبراز هذه الحقائق في النظرة الأولى تبدو متناقضة أنها لا تتفق مع العادة والمنطق السليم.

وما نلاحظه أن المفارقة المعنوية هي التناقضات اللفظية التي تحمل معنى معاكس للمعنى الحرفي للكلمات المستخدمة فيها، وتتميز المفارقة المعنوية بأنها تجعل المتلقي يفكر بشكل أعمق في الموضوع الذي يتحدث عنه الشاعر، حيث يجد صعوبة في فهم المعنى المنقول من الألفاظ المستخدمة.¹

¹-حميد ولي زاده وسكينه داغله، المرجع السابق ص132.

ثالثاً-مفارقة العنوان:

هي المفارقة التي تجمع بين نقيضين، أي يكون العنوان يشير إلى شيء معين ولكن يحتوى في طياته معنى مختلف، وهذا ما يعتبر نوعاً من التناقض.

يعرفها الدكتور سامح الرواشدة بأنها: "هي التي تشير عنونها بتناقض وتضاد وسخرية وتهكم".¹

ونلاحظ أن مفارقة العنوان هي المفارقة التي عنوانها قد يقوم على التناقض أو تضاد أو السخرية والتهكم، أي أنه لا يحمل معنى واحد بل قد يشير إلى عدة معاني في نفس الوقت.

رابعاً-مفارقة عدم اتساق الذات:

يعرفها محمد العبد بقوله "يبني التضاد في هذا النوع على أساس التعارض بين موقف الضحية أو مفهومها للأشياء ومسلكها، وهو عادة غريب وخاطئ ومثار انتقاد لما يجب أن يكون عليه الأمر، وكلما بعد الدافع الظاهري المحرك لموقف الضحية وسلوكها عن حقيقة الأمر ومداره، اشتد التعارض وشحنت المفارقة"²

¹ - سامح رواشدة، فضاءات شعرية درامية نقدية في ديوان أمل دنقل، المركز القومي للنشر، الأردن، ص31.
² - عبد التواب محمود عبد اللطيف، المفارقة في المسرح الشعري في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين، شمس للنشر والتوزيع، ط1، ص130.

ونلاحظ أن هذا النوع من المفارقة هو المفارقة التي تقوم على التناقض بين موقف الشاعر ومفهومة للأشياء التي يريد إيصالها للمتلقي.

خامسا - المفارقة الأسلوبية:

يعرف منذر العياشي الأسلوب بكونه "اختيار أو انتقاد يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين"

والمفارقة لا تخرج عن النطاق لكونها سمة من السمات الأسلوبية يمارسها صانعها ليحقق غرضا من أغراضه وقد يكون التهكم أو السخرية.¹

ومنه المفارقة الأسلوبية هي استخدام كلمات أو عبارات تتناقض مع بعضها البعض، من أجل إبراز معنى معين أو تأثير درامي، ويتم استخدام المفارقة الأسلوبية في الأدب والخطابة والشعر والكثير من الأعمال الفنية لتثير الاهتمام وتجذب انتباه القارئ أو المستمع إلى الموضوع المطروح.

¹ - بيرير فريديحة، جلوي العيد، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهذاني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص البلاغة الأسلوبية، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009-2010، ص 68-69.



الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

للقصيدة

ولتقريب تلك الأفكار للأذهان كان يجب معالجة الأبعاد الأسلوبية والبلاغية في قصيدة "لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبه" لكريم العراقي والمتمثلة في الانزياح التركيبي، الاستبدالي، المفارقة.

الانزياح التركيبي

1) التكرار

هناك عدة أنماط مختلفة للتكرار، وهي التي تبين لنا دلالات متباينة وفي القصيدة التي نحن بصدد دراستها فنجد الشاعر وظف تكرار الكلمة وتكرار الجملة الفعلية والاسمية وتكرار أدوات العطف والنهي، ونوضح ذلك في الجداول الآتية:

1. تكرار الكلمة:

يلعب تكرار الكلمة في الشعر المعاصر دوراً مهماً في إيصال المعنى وإيضاحه «هو تكرار الكلمات التي تتبنى من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يخلق موسيقياً خاصاً يشيع دلالة معينة وأصبح هذا التكرار على يد الشاعر المعاصر تقنية صوتية بارزة تكمن وراءها فلسفة»¹

| عدد التكرار | بلاغتها ودلالاتها | تكرار الكلمة |
|-------------|--------------------------------|-----------------------------------|
| 05 | تدل على الألم والمعاناة والأسى | جرحا_ الجرح_ جرحك- جرحا- تجرحك |

¹ - صباح عبابسة، جماليات التكرار في ديوان "عفو... سأحمل قدرتي وأسير"، مذكرة ماستر، 2015-2016، ص 60.

| | | |
|----|---|-------------------------------|
| 04 | تدل على إشارة أسلوب توجيه الشاعر | الناس |
| 04 | تدل على عمق المشاعر التي يشعر بها الشاعر تجاه موضوع القصيدة | قلبي - القلب - قلبك - القلب |
| 02 | تدل على شدة حزن والألم | دمع - دموعك |
| 04 | تدل على الشعور بالحزن وعدم الرضى | شكواك - شكواك - شكواك - شكواي |
| 03 | دلالة على الغم الذي يشغل بال الإنسان ويؤرقه | الهم - همومك - همومك |
| 03 | دلالة من المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات | العدل - عدالة - عدل |
| 02 | دلالة على وثيقة الصلة بالإنسان | الأرض - الأرض |
| 02 | دلالة على الخوف والرعب | ذئب - الذئب |

من خلال الجدول السابق، نلاحظ تكرار الكلمة في قصيدة "لا تشكُّ لناس جرحاً" للشاعر كريم العراقي يعزز من قوة الإيقاع والتحكم في الأداء الشعري، كما أنه يساعد على تسليط الضوء على الفكرة الرئيسية للقصيدة وهي تحت على الصبر والاحتمال وعدم الشكوى للناس.

2. تكرار الجمل الفعلية:

يتميز الشعر العناصر عن غيره بتكرار الفعل ليتأكد الأحداث والزمان، فالفعل له

دور مهم في تعظيم الإيقاع ومثال ذلك في القصيدة:

| عدد التكرار | بلاغتها ودلالاتها | الجملة الفعلية |
|-------------|---------------------------------|-----------------------|
| 16 | تكرار الجمل الفعلية في القصيدة | - لا تشكُّ للناس |
| | يساعد على تعزيز المعنى والتركيز | - لا يؤلم الجرح |
| | عليه بشكل فعال، كما أنها يساعد | - لتطمئن الذئب |
| | الصراحة والوضوح في الرسالة، | - نستغيث به عونا |
| | ويعزز التأثير العاطفي للقصيدة | - اترك همومك |
| | على القارئ، ويمكن أن يستفيد | - لا تجعلها على لسانك |
| | القارئ من هذه القصيدة في كيفية | - فان شكوت |
| | الاعتماد على الذات والبحث عن | - فأجبرتني على هجرانه |
| | القوة الداخلية لتجاوز المشاكل | - فداس قلبي |
| | والتحديات، وبذلك يمكن القول أن | - اشرب دموعك |
| | تكرار الجمل الفعلية في هذه | - اجرع مرها عملا |
| | القصيدة يعزز قوة الرسالة | - يغزو الشموع حريقا |

| | | |
|--|--|--|
| | <p>الموجهة، وكذلك يمكن أن يعكس التكرار أيضا شعور الشاعر بالإحباط واليأس ورغبته في التحدث عن مشاعره دون أن يفهمها الآخرون</p> | <p>- والجم همومك - انهض كالسيف - ترى الملمات - يتقاتلون على عدم - توسد القلب - أضحي شعاري - أضفت جرحًا</p> |
|--|--|--|

من خلال تحليل الجدول السابق نرى أن تكرار الجملة الفعلية في قصيدة "لا تشكُ
لناس جرحاً انت صاحبه" يعمل على تسليط الضوء على الفعل الذي ينبغي على الشخص
الذي يعاني من الجرح القيام به، وهو عدم الشكوى للناس والاحتفاظ بالأسرار والمشاعر
الشخصية. كما أن التكرار يعمل على تعزيز هذه الفكرة وجعلها أكثر تأثيراً على القارئ.

3. تكرار الجملة الاسمية:

اعتلى هذا التكرار مساحة كبيرة في قصيدة كريم العراقي:

وهو عبارة عن تكرار الاسم «معين في قصيدة، سواء أكان هذا الاسم علماً على شخص

أو علماً على مكان ما فإنه يشير بعلاقة عاطفية خاصة تربط بين الشاعر وهذا الاسم»¹

| عدد التكرار | بلاغتها ودلالاتها | الجملة الاسمية |
|-------------|---|--|
| 22 | يمكن أن نفهم من تكرار الشاعر للجملة الاسمية أن الشاعر يريد التأكيد على فكرة عدم الشكوى للناس وتعزيز هذه الفكرة بشكل قوي ومتكرر. ليتأثر بها المتلقي ويفهم معناها بشكل واضح، وبالإضافة ذلك يمكن أن يتعلم القارئ من هذه القصيدة كيفية التعامل مع الألم والصعاب بصبر وثبات، وكيفية الاعتماد على الذات والبحث عن القوة الداخلية لتجاوز المشاكل والتحديات | - بيت من الشعر - عشرين بيت - شكواك للناس - من الناس - فالهم كالسيل - حمر الدلائل - عيناك تغلي - أم التعازي بديل - لا عين للحظ - لا اليأس ثوبي |

¹ - صباح عبابسة، جماليات التكرار في ديوان "عفوا... سأحمل قدرتي وأسير"، ص62.

| | |
|---|---|
| <p>التي تواجهه الحياة ، وبذلك يمكن القول أن الجملة الاسمية في هذه القصيدة ترسيخ قوة الرسالة وتساعد على توصيلها بشكل وفعال للقارئ.</p> | <ul style="list-style-type: none"> - جرحي عنيد - عدالة الأرض - والعدل في الأرض - والخير... جمل وديع - والشر...ذئب خبيث - كل السكاكين - كن ذا دماء - المال والجاه - والأقوياء... طواغيت - وأكثر الناس - شكواك شكواي - كن فيلسوفا |
|---|---|

أسهم تكرار الجملة الاسمية في قصيدة "لا تشك للناس جرحا أنت صاحبه " في تأكيد الفكرة الأساسية للقصيدة، واعطائها تأثيرا شعريا قويا يبقى في ذاكرة القارئ، بشكل عام يعتبر التكرار أحد أدوات الأسلوبية المهمة في الشعر، تساعد في ادخال التأثير اللغوي الذي يراد منه.

4. تكرار أدوات العطف:

تعتبر أكثر الأنواع وروداً في الشعر المعاصر، وتكرار الحرف، يرتبط كثير بالحالة النفسية للشاعر من رفض وقبول أو توجع أو تحسر. إذ «تساهم حروف العطف في الوظيفة الدلالية وهي الربط بين المعاني وجعلها متلاحقة متواترة، فالربط له فائدة بنائية تقوم بحفظ بنائية الأبيات، وتشكيل رابط يقوم على تلاحمها»¹.

ونجد أن الشاعر كرر حرف الواو في أغلب أبيات القصيدة وهذا الجدول يوضح لنا

ذلك:

| عدد التكرار | بلاغتها ودلالاتها | تكرار واو العطف |
|-------------|--|---|
| 12 | لقد كرر الشاعر حروف العطف في القصيدة ويشير ذلك إلى الربط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة المطروحة في القصيدة، وكذلك يساعد في توضيح المعاني والعلاقات بين الأفكار وتبيين التداخل بينهما. | أضحى شعاري وحفزي لأكرمه الهم كالسيل والأمراض زاخرة لا اليأس ثوبي ولا الأمراض زاخرة اشرب دموعك واجرع مرها عسلا يغزو الشموع حريق وهي تبتسم والخير حمل وديع طيب |

¹ - عبد اللطيف حني، نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجاً، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، كلية الآداب واللغات العدد 4، مارس 2012 م، ص 14.

| | | |
|--|--|--|
| | <p>وكذلك هو عنصر أساسي من عناصر الإيقاع الشعري والتي تساعد على جعل القصيدة إيقاعية أكثر.</p> | <p>والشر ذئب خبيث المال والجاه تمثالان من ذهب وأكثر الناس تحت عروشهم خدم ومن سوى الله أوى تحت سدرته وتستغيث بيه عونا ونعنصم ينقاتلون على عدم وهم عدم</p> |
|--|--|--|

من خلال دراسة تكرار حروف العطف في القصيدة نلاحظ في الجدول السابق، أن حروف العطف تساعد في تشكيل الأفكار بطريقة منطقية ومرتبطة، كما استخدمها كريم العراقي بشكل متقن لربط الأفكار والجمل معاً، مما أعطى القصيدة تدفقاً واضحاً وسهلاً الفهم.

5. تكرار أدوات النهي والنفي:

نجد حروف النهي مستعملة في القصيدة من طرف الشاعر وهي كالاتي:

| عدد التكرار | بلاغتها ودلالاتها | تكرار الأداة |
|-------------|---|-----------------------|
| 06 | تشير إلى رغبة الشاعر في تحذيره من الشكوى وإرشاده في | - لا تشك - لا يؤلم |

| | |
|---|---|
| <p>عدم البحث عن الدعم والمساعدة من الآخرين ويساعد تكرار هذه الأدوات في توضيح معنى القصيدة وجعلها أكثر تأثيرًا على القارئ، حيث يشعر القارئ بالحزن والأسى الذي يعانيه الشاعر.</p> | <p>- لا تجعل - لا عين - لا اليأس - لا الأحزان</p> |
|---|---|

نلاحظ من الجدول السابق أن تكرار أدوات النهي والنفي يساهم في توجيه كلمات القصيدة، وتدعيم معناها وإبراز الرسالة التي يحملها الشاعر، كما يؤكد استخدام هذه الأدوات اللغوية أهمية الصمت في التعبير عن الألم.

من خلال دراستنا لظاهرة التكرار في قصيدة كريم العراقي نرى أن تكرار الكلمة وتكرار الجملة يبين لنا كل غموض يوجد في الشعر ومنه تصل الرسالة التي يعمل الشاعر بصدد إيصالها للقارئ، وذلك من خلال إصراره وترسيخه للكلمة أو العبارة «وقد بات أسلوب التكرار في الشعر المعاصر، وقد برز لنا أسلوب التكرار باستعمالاته العديدة، فهو يستعمل لبدأ فقرات جديدة وقد يكون لاختتامها أو لسد ثغراتها»¹

(2) التقديم والتأخير

إن أول ما يلاحظ بعد دراسة ظاهرة التقديم والتأخير في قصيدة كريم العراقي هي ظهورها الكثير في نصوصه الشعرية مشكلة ملمحا أسلوبيا مميزا لهذا الشعر، وإن ركزنا أكثر في القصيدة لاحظنا القدرة اللغوية الكبيرة على تلوين الخطاب بتغيير مواقع العناصر اللغوية على المستوى التركيبي، حيث جاء ذلك متلازما مع الحالة النفسية والشعورية للشاعر، ومن هذه الأنماط: تقديم المسند إليه، تقديم الجار والمجرور، تقديم المفعول به، تقديم ظرف المكان.

¹ - ينظر، نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط14، 2007، ص191.

• تقديم المسند إليه:

ومن نماذجه في قصيدة كريم العراقي

ما جاء في البيت "04" من القصيدة

عَيْنَاكَ تَغْلِي..... وَمَنْ تَشْكُو لَهُ صَنَمٌ¹

يكن جمال هذا السطر في تقديم المسند إليه "عيناك" لزيادة التقرير والإيضاح للسامع بعدم بوحه بألمه لمن لا مشاعر له فمهما بلغت من الحزن الذي عبّر عنه بغليان العين ووظيفها مقدمة لأهمية وعمق الحزن والألم الذي يصفه ، فلن يفهمه ولن يحس به من هو كالصنم، فأصل الجملة هنا (تغلي عيناك)، لكن حدث التقديم لأهمية صدارة الاسم "عيناك" في التعبير عن المعنى في نفس الشاعر، ونقل فلسفته في الوجود، فجاء التقديم هنا مرتبطاً بحالة الشاعر العاطفية.

وكذلك في قوله : هَلْ الْمُوَاسَاةُ حَرَّرَتْ يَوْمًا وَطَنَا²

نلاحظ أن الشاعر قدّم المسند إليه (المواساة) على الفعل (حررت) وذلك لشدّ انتباه المتلقي، واهتمامه بمعرفة ما الذي يمكن تحريره، ويركز على المواساة وما الذي تقدمه للإنسان لذلك أعطاها الصدارة في الجملة، وذلك لما تقدمه لنا من قوة دلالة في المعاناة

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي،

² - المرجع نفسه. (https://poetry.coiod.com/2019/11/blog-post.html) تاريخ الإطلاع: 25-03-2023 الساعة 10:00.

والشكوى، فترى هنا أن هذا الانزياح التركيبي المتمثل في تقديم الفاعل على الفعل يجسد لنا الأحوال النفسية الظاهرة من السياق النفسي للمبدع.

• تقديم المفعول به:

ومن نماذجه في القصيدة ما قاله في القصيدة:

يَغْزُو الشَّمْعَ حَرِيقٌ وَهِيَ تَبْتَسِمُ¹

وقع التقديم هنا في كلمة (الشموع) فالأصل أن يأتي المفعول به متأخراً، لكن الشاعر قدمه على الفاعل الذي هو (حَرِيقٌ) وبالتالي تأخر الفاعل، أخذاً بهذا التقديم، لإدراج الجملة في أبهى صورة لها، وكذلك للفت الانتباه له، وحرص على خلق متعة فنية، وإيصالها للمتلقي بأحسن صورة وبمعنى قوي.

وكذلك قوله : فَأَجْبَرْتَنِي عَلَى هُجْرَانِهِ التُّهْمُ²

يحتوي هذا المقطع على عدة مواضع للتقديم، مما زاد القصيدة قوة ومعنى، ففي الجزء الأول من السطر تقديم المفعول به (ني) على الفاعل (التُّهْمُ) فالأصل (فأجبرت التُّهْمُ)، وكذلك يوجد تقديم الجار والمجرور (على هجرانه) على الفاعل (التهم) أسهم في التركيز على حقل الحزن والأسى، وكل هذا التقديم في القصيدة يبرر لنا الدلالات النصية وكذلك صياغة التركيب في أجمل صورته، لأن التقديم أبلغ من التأخير.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

• تقديم الظرف (مكان - زمان)

وقد استخدم الشاعر هذا النمط للتعبير عن الأبعاد المكانية والزمانية.

ومن الأمثلة التي تتجلى في القصيدة من تقديم ظرف "المكان"

قوله: ترى الملماتُ تحتَ يديك تزدحم¹

وقع الانزياح هنا في الخروج من الأصل، فالشاعر قدم الصدارة لظرف المكان

(تحت) على باقي عناصر الجملة، وذلك لاهتمامه بهذا العنصر أكثر من غيره، وكذلك

أراد أن يلفت انتباه المتلقي لهذا الظرف، فهذا التقديم يتلاءم مع الحالة الوجدانية للمبدع،

وإضافة رونق وسحر جمالي.

ومن نماذج تقديم ظرف المكان قوله كذلك: أكثر الناس تحت عروشهم خدم²

هنا نلاحظ إبداع الشاعر في التقديم والتأخير ويتجلى ذلك في تقديم ظرف المكان

(تحت) على (عروشهم) فالأصل (أكثر الناس خدَم تحت عروشهم) نلاحظ هنا تقديم

ظرف المكان وكذلك تأخير الخبر (خدم)، فالأصل (أكثر الناس خدَم)، فالشاعر عمل بهذا

الانزياح التركيبي هنا في الخروج عن المألوف، وتقديم ما حقه التأخير، وهذا التقديم بين

لنا شعرية القصيدة وكذلك تبين الحالة النفسية التي يشعر بها الشاعر.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

• تقديم الجار والمجرور:

من خلال دراستنا لقصيدة كريم العراقي، نجد أنه أفرط في توظيف التراكيب اللغوية، من خلال تقديم الجار والمجرور على عناصر الجملة اللغوية، ومن بين النماذج التي شكّلت هذه الصفة، قوله:

«مَنْ النَّاسِ صَاحٍ مَا بِهِ سَقَمٌ»¹

نلاحظ أن الشاعر قدم الجار والمجرور (من الناس) على الفعل (صاح) ، وذلك لجذب السامع، لمعرفة من صاح، وتخيل مدى الحزن الذي يعاني منه الإنسان، ومدى تأثيره، ويركز الشاعر كريم العراقي على الناس ولذلك أعطى الصدارة للكلمة، لما تحمله من دلالة وقوة، فنستنتج بأن هذا الانزياح التركيبي المندرج في تقديم الجار والمجرور على الفعل، مرتبط بالحالة الشعورية للمبدع، وشارك في إبانة ودلالة النص، وتأثر القراء معه، وإثبات رغبة فنية في التواصل بين الشاعر والمتلقي.

وكذلك استخدم التقديم والتأخير في نموذج آخر، في قوله:

أترك هُمومَكَ في قلبك تَجْرَحُكَ²

جاء التقديم والتأخير هنا في تقديم الجار والمجرور (في قلبك) على الجملة الفعلية

(تجرحك)، وذلك للفت انتباه المتلقي، لمعرفة أين تترك همومك.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

(3) الحذف:

يعتبر الحذف من الظواهر الأسلوبية التي تعزز جمالية النص الشعري، فهو يساهم في إبراز الجمال اللغوي والشعري في النص من خلال التركيز على ما هو مهم في النص، والتخلص من الأجزاء الخير ضرورية التي يمكن أن تفقد النص بعض الرونق والجادبية. وقد جاء في قصيدة كريم العراقي وظهر في الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

1. الحذف في الجملة الفعلية**• حذف الفعل:**

وقد توفر هذا النوع من الحذف بكثرة في قصيدة كريم العراقي ومن نماذج ذلك

شكواك للناس منقصة¹

ومن من الناس صاح ما به سقم¹

جرحي عنيداً بلسع النارِ يَلْتَنِمُ¹

في هذه الأسطر نلمس وجود الحذف فيها، الحذف الأولى تجلى في بيت الأول. حيث حذف الشاعر الفعل (تشكو) وذلك لتفادي التكرار الذي يصل من السامع، يعتقد أن حذف هذا الفعل أفضل من ذكره في كل سطر، ويساهم في تحقيق اتساق وانسجام القصيدة في تعزيز جماليتها وشعريتها في القصيدة.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

كما أن هناك حذفاً في البيت الثالث حيث حذف الفعل (لا أتحمل). وذلك للإيجاز في النص الشعري وجعله أكثر وضوحاً، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق إعادة ترتيب الكلمات أو استخدام كلمات أخرى لنفس المعنى.

• حذف الصفة:

وقد تجلّى هذا النوع من الحذف في القصيدة في المثال التالي:

ومنّ سوى الله نأوي تحت سدرته

ونستغيثُ بهِ عوناً ونعتصم¹

وفي هذه الأسطر نجد حذف الصفة في السطر الأول (الرحيم) فالأصل هو (ومن سوى الله رحيم نأوي تحت سدرته) وذلك لتركيز على جانب معين من الوصف أو الشخصية أو الجو العام للنص، وترك المجال للقارئ لإيجاد الصورة الكاملة بما يتناسب مع خيالك وتفسيره الخاص، وغالبا ما يتم حذف الصفة في الشعر لأسباب بلاغية وشعرية لتحقيق التوازن والإيقاع في الأبيات، كما يمكن حذف الصفة في النصوص الشعرية لإثارة الفضول لدى القارئ وتشويقه لمعرفة المزيد عن الشخصية أو الوصف المتناول في النص الشعري.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

• حذف الحال:

لجأ الشاعر إلى حذف الحال في النص الشعري، ومن أمثلة ذلك:

ومن سوى الله نأوي تحت سدرته

ونستغيثُ بهِ عوناً ونعتصم¹

عمد الشاعر على هذا النوع من الحذف وتجلى ذلك في السطر الأول حذف الحال (راجيين) فالأصل (نستغيث به راجين عوناً ونعتصم)، وذلك لتحقيق الاختصار والتركيز على الفكرة الرئيسية في البيت الشعري ويساعد حذف الحال في تنويع نوعية الوزن والإيقاع في الشعر وتحقيق تأثيرات صوتية مختلفة، وكذلك استخدم الحذف لخلق التوتر أو تشويق في القصيدة وترك القارئ يستنتج المعنى أو الفكرة التي يريدها الشاعر.

• حذف الحرف:

ويتم بحذف حروف الجر والنداء، والعطف وحروف الاستفهام وغيرها، ومن نماذج هذا

الحذف في القصيدة قول الشاعر

شكواك شكواي يَا مَنْ تَكْتَوِي أَلَمًا

ما سال دمع على الحنين سال دم²

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

في هذا المقطع يتجلى لنا حذف حرف العطف (بل) فالأصل هو (ما سال دمع على الخدين بل سال دم)

وتم حذف بعض العناصر من النص الشعري لتعزيز شعريته واتساقه، وزيادة جاذبيته على السمع. يميل الشاعر في بعض الأحيان الحذف لأسباب بطاغية أو شعرية، بحيث يكون حذف بعض الحروف إحياء وتأثيراً من ذكرها بالكامل، يظهر من خلال ذلك أسلوبية الشاعر في اللعب بالكلمات والتحكم فيها.

• حذف الاسم:

ومن نماذجه في القصيدة ما جاء في البيت الآتي:

كَمْ حَابَ ظَنِّي بِمَنْ أَهْدَيْتُهُ ثِقَّتِي

فَأَجْبَرْتَنِي عَلَى هَجْرَانِهِ التُّهُمُ¹

في هذا السطر تجلى الحذف، فقد حذف الشاعر الاسم (ظني) في البيت الثاني واستبداله بضمير المتصل الياء، وذلك تجنباً لاستخدام الكلمات المتكررة التي قد تشوه الصور التي يحاول المتلقي تصورها في ذهنه، كما يجنب الشاعر الإطالة أو الاختصار الرائد، حرصاً على الانسجام والتوازن في الخطاب.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

من خلال دراسة ظاهرة الحذف في القصيدة، نرى أن الشاعر استخدم هذه التقنية بشكل متقن وأبدع في استخدامها لأهميتها كظاهرة انزياحية في التركيب الشعري، وقد استخدم الشاعر الحذف بكثرة من أجل تحقيق أغراض أسلوبية وجمالية عديدة، حيث استخدم الحذف بأنواعه المختلفة.

الانزياح الاستدلالي:

(1) الاستعارة

بما أن الاستعارة هي لون من ألوان البيان الذي يسحر النص الأدبي، فنجد الشاعر استخدمها بكثرة في قصيدته ويتجلى ذلك في:

«أجبرتني على هجرانه التهم¹»

يشكل صدر البيت استعارة مكنية حيث شبه شيء معنوي (التهم) بشيء مادي (الإنسان) وحذف المشبه به الإنسان وتركنا قرينة دالة عليه التجبر، نجد أن الاستعارة تظهر جمالية أسلوب الشاعر، وتشكل لنا صورة جميلة يقدمها الشاعر في قالب إبداعي.

ونجد في قوله كذلك: «جرحي عنيد²»

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

استعارة مكنية حيث شبه الجرح بالإنسان العنيد وحذف المشبه به وهو الماء وترك قرينة دالة عليه وهي الشرب، نجد هنا أن الاستعارة تضيف لنا جمال وتكسب لنا القوة والوضوح في المعنى.

وفي قوله: «اشربُ دموعك¹»

في هذا البيت استعارة مكنية حيث شبه الدموع بالماء الذي يشرب، وحذفنا المشبه به وهو الماء، وتركنا قرينة دالة عليه وهي الشرب نرى هنا قدرة الشاعر خلق الإبداع في هذه الاستعارة، ومدى تأثيرها على النفس.

ومن القصيدة نذكر الاستعارة الآتية:

«يغزو الشموع حريقٌ وهي تبتسم²»

نجد هنا استعارتين حيث في الأولى شبه الحريق بالجيش الذي يغزو وحذف المشبه به وهو الجيش، وترك قرينة دالة عليه وهي الغزو، وفي الثانية شبه الشموع بالإنسان الذي يبتسم وحذف المشبه به وهو الإنسان وترك قرينة دالة عليه وهي الابتسام، فقد ساهمت الاستعارة هنا في تقوية المعنى، وتجسيد الصورة الجمالية التي أراد الشاعر إيصالها.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

«فَدَاسَ قَلْبِي.....وَكَانَ الْقَلْبُ مَنْزِلَهُ¹»

نجد في هذا البيت استعارة مكنية حيث شبه القلب بالأرض الذي يداس عليها، وحذف المشبه به وهو الأرض وترك قرينة دالة عليه وهي الدوس، نجد الاستعارة هنا تشارك في تقريب الصورة إلى ذهن القارئ.

«لَا الْيَأْسَ ثَوْبِي.... وَلَا الْأَحْزَانَ تَكْسُرُنِي²»

نجد استعارة مكنية في آخر الشطر حيث شبه الأحزان (بالمطرقة) التي تكسر وحذف المشبه به (المطرقة) وترك قرينة دالة عليه وهي الكسر، يبين لنا الشاعر في هذه الاستعارة مدى قوته وعدم فقدانه الأمل من الحياة.

استحوذت الاستعارة المكنية قصيدة كريم العراقي حيث جسدها لنا لتؤكد لنا المعنى، وتوضح لنا الفكرة في لوحة بديعية، كما أنها تجعل القارئ يخلق في الخيال من التصورات الجمالية التي تظهرها له.

في الأخير نلاحظ أن استخدام كريم العراقي الاستعارة في قصيدته يقصد بها إبداع رؤيته وعمقها، وجمال مشاعره حيث أنه يسعى لإبراز أثره الفني في عمله الشعري وهنا تظهر قدرة تأثيره في المتلقي.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

(2) التشبيه:

يعد التشبيه من الأدوات الأساسية التي يستخدمها الشعراء في القصائد الشعرية، ويتم استخدامه بأشكال مختلفة، ومن مظاهر التشبيه في القصيدة ما يلي:

يتجلى التشبيه في قول الشاعر: **الهم كالسيل والأمراض زاخرة¹**

شبه الشاعر الهم بالسيل حيث جعل الهم (مشبه) والكاف أداة تشبيه والسيل مشبه به على سبيل التشبيه التمثيلي ووجه الشبه محذوف يفهم من سياق الكلام هو أن كل من الهم والسيل يعرفان صاحبهما ويصبح يتخبط لا يستطيع السيطرة على نفسه.

وقوله: **لا اليأس ثوبي..... ولا الأحزان تكسرن²**

يرفض الشاعر أن يكون اليأس ثوبا له. حيث شبه اليأس (المشبه) بالثوب (المشبه به) وحذف أداة التشبيه على سبيل التشبيه البليغ وحذف وجه التشبيه، وهو التغطية بمعنى التغلب على صاحبه، فهو يرفض الاستسلام ويجب أن يكون قويا مسيطرا على المشاكل والهموم مهما كثرت فهو الذي يكون المسيطر عليها لا العكس.

أما الأحزان شبهها بالشيء الصلب الذي يضرب الإنسان ويكسره وجعل الأحزان (مشبها) وحذف المشبه به وترك ما يدل عليه (تكسرن) على سبيل الاستعارة المكنية.

انهض كسيف إذا الأنصال تلتحم.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

يطلب الشاعر من المجروح أن يكون كالسيف حيث شبهه وهو (المشبه) بالسيف (المشبه به) ووجه الشبه الأنصال تلتحم بمعنى يطالبه أن يكون كالسيف حاد وقوي لأن السيف يصبح حاد بالنار.

الأقوياء طواغيت فراعنة¹

شبه الأقوياء بالطواغيت الفراعنة فالقوي يستطيع أن يتحمل ويستمر في الحياة فالبقاء للأقوي، فالفراعنة عاشوا عصورا وبقت آثارهم إلى الآن، فالقوة هي سر نجاحهم في الحياة.

حمر الدلائل مهما أهلها كتموا²

شبه الشاعر المشاكل والهموم بالجروح حيث ترك المشاكل أثارا في وجه صاحبها وجسمه مهما حاول أن يكتمها داخله، فالجروح تترك الاحمرار مكانها فالهموم والجروح كلاهما تترك دلائل مهما الإنسان كتمها داخله فهي تؤثر عليه داخليا وخارجيا.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحا أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

ومن خلال دراستنا لظاهرة التشبيه في القصيدة يمكننا القول إن التشبيه في هذه القصيدة دلالاته توضيح أهمية الصبر والتحمل وعدم الشكوى للناس، وإيصال هذه الفكرة بطريقة جمالية، بالإضافة إلى ذلك فإن التشبيه يساعد في إبراز جمالية اللغة الشعرية وتعزيز الصورة البصرية والإيحائية في النص الشعري مما يجعله أكثر جاذبية وإثارة للاهتمام، وكذلك يمكن لتشبيهه أن يلقي الضوء على صفات الأشياء والأشخاص بطريقة مبهرة وجذابة.

3) المفارقة

تتعدد دلالات المفارقة من حيث لعبها بالألفاظ فقد تحمل في ظاهرها شيء وهي المقصود به شيء آخر، كما أننا نستشعر بها بلاغة اللغة وحلاوتها، وقد وردت في القصيدة التي نحن بصدد دراستها بعدة أنواع والتي هي كالآتي:

1. مفارقة معنوية:

"يتجلى ذلك في القصيدة في قوله:

شكواك شكواي يا من تكتوي ألمًا

ما سأل دمع على الخدين سأل دم¹"

وتكمن المفارقة هنا في أن الشاعر يدعو الشخص الذي يعاني من جرح وألم أن يعبر عن شكواه وأوجاعه للآخرين، ولكن في النهاية الشاعر يذكر أنه لا يوجد من يساعد حقا في تخفيف الألم والمعاناة إلا الله - حيث يقول:

"ومن سوى الله تأوي تحت صدرته

وتستغيثُ به عونا وتغتصم²"

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحا أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

² - المرجع نفسه.

وبالتالي فإن هناك المفارقة اللغوية تعكس مدى عمق المعاناة الإنسانية والألم الذي يشعر به الإنسان في بعض الأحيان، وأن الشخص الذي يعاني قد يشعر بأنه ما يجد من يساعده ويخفف عنه إلا الله وحده.

2. مفارقة أسلوبية:

تكمن هذه المفارقة في استخدام الشاعر لأسلوبين مختلفين في القصيدة - ففي بعض الأبيات يستخدم الشاعر أسلوب النصح والتشجيع، حيث يدعو الشخص إلى الصبر والثبات وعدم الاستسلام للألم والمحن، في حين يستخدم في أبيات أخرى أسلوب الحزن والتأثر، ويعبر عن الألم الذي يشعر به الإنسان في بعض الأحيان، وبالتالي فإن هذه المفارقة الأسلوبية تعكس مهارة الشاعر في استخدام اللغة بشكل متنوع ومتعدد الأوجه لإيصال فكرته وإيصالها بطريقة فنية وجميلة وتظهر هذه المفارقة في البيت الآتي:

"فَدَّاسَ قَلْبِي وَكَانَ الْقَلْبُ مَنْزِلَهُ

فَمَا وَفَائِي لَخِلِّ مَالَهُ قِيمٌ"¹

حيث يستخدم الشاعر أسلوب الحزن والتأثر في وصف ألمه ومعاناته، في حين يستخدم في أبيات أخرى أسلوب النصح والتشجيع. وبالتالي تبرز هذه المفارقة الأسلوبية في القصيدة وتجعلها أكثر ايجابية ومتنوعة الأساليب والأفكار التي تتناولها.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

3. مفارقة لفظية:

في البيت الأول من القصيدة يقول الشاعر:

لا تشكُّ النَّاسِ جُرْحًا أَنْتَ صَاحِبُهُ

لا يُؤْلِمُ الجَرْحُ إِلَّا مَنْ بِهِ أَلَمٌ¹

وهنا يكمن التناقض اللفظي، حيث يستخدم الشاعر كلمة "جرح" في جملتين، لكن يتضمن كل جملة معنى مغاير للكلمة - ففي الجملة الأولى يشير الشاعر إلى أن المشتكي هو الشخص الذي يعاني من الجرح، في حين تتحول معاني الجملة الثانية للإشارة إلى ألم الجرح، الذي يحس به الشخص الذي يحمل الجرح، وهناك تضاد في استخدام الكلمة، حيث يتناقض المعنى المقصود في كل جملة، ويؤدي ذلك إلى خلق مفارقة لفظية في القصيدة.

¹ - كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبه، مدونة الشعر العربي.

4. مفارقة عدم اتساق الذات:

نلاحظ ذلك من البيت الثاني:

لا تشكُّ النَّاسِ جُرْحًا أَنْتَ صَاحِبُهُ

لا يُؤْلِمُ الْجَرْحُ إِلَّا مَنْ بِهِ أَلَمٌ¹

توجد مفارقة عدم اتساق الذات في هذا البيت، فالشاعر ينصح بعدم الشكوى للناس من الجراح التي يعانها الفرد، لكنه في نفس الوقت يعبر عن جرحه ويشتكى منه في هذه القصيدة.

وهذا يعني أنه يوجد انتقاد ضمني للتصرفات التي تتبنى الصبر والتحمل دائماً، وأنه يجب أن يكون هناك توازن بين التحمل والتعبير عن الألم والجراح التي يعاني منها الفرد. وبالتالي فإن المفارقة في هذه القصيدة تعزز فكرة عدم اتساق الذات، حيث ينصح الشاعر بسلوك ويتناقض معه في نفس الوقت مما يعكس صعوبة الحفاظ على اتساق في السلوك والتصرفات في الحياة، وهذا يعني أن الإنسان يعاني في بعض الأحيان من عدم اتساق في سلوكه وتصرفاته ويحتاج إلى البحث عن التوازن والتغيير والتعبير عن الألم والجراح بطرق صحيحة، ليتمكن من الحفاظ على اتساق في سلوكه وتصرفاته في المستقبل.

¹- كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبه، مدونة الشعر العربي.

5. مفارقة العنوان:

عنوان قصيدة كريم العراقي "لا تشكُّ النَّاسِ جُرْحًا أَنْتَ صَاحِبُهُ" يحمل في طياته نصيحة أو توجيه وإرشاد للقارئ بعدم الشكوى والتذمر أمام الناس، ولكن القصيدة تعبر عن الشاعر التي يعاني من جرح ويعبر عنه علنا في القصيدة، وبالتالي نجد أن هذه المفارقة تعزز فكرة أن الإنسان يحتاج إلى التعبير عن الألم والجراح التي يعانيها في بعض الأحيان، وأنه يجب البحث عن الدعم والمساعدة في بعض الأحيان لتخفيف الألم والتأقلم مع الصعاب وهذا يعني أن العنوان يحمل في طياته توجيه ونصيحة، ولكن القصيدة تعبر عن عكس هذا التوجيه، وتعزز فكرة أنه في بعض الأحيان يجب على الإنسان التعبير عن الجراح التي يعانيها والبحث عن الدعم والمساعدة بدلا من الصحة والتحمل الدائم، وبالتالي فإن مفارقة العنوان تعزز فكرة التوازن بين الشكوى والتحمل، وتلفت الانتباه إلى أن الحياة تتطلب من الإنسان البحث عن التوازن والتعامل مع الصعاب بطرق صحيحة ومتوازنة.

ومن خلال دراستنا للقصيدة نجد أن الشاعر بين لنا المفارقة في عدة أشكال تجلت في المفارقة اللفظية والمعنوية والأسلوبية ومفارقة عدم اتساق الذات ومفارقة العنوان، فإن المفارقة تعطي فرصة للقارئ لتفكير في معاني الكلمات التي يحملها النص وكذلك تساعد في إبراز المعاني العميقة للقصيدة وتجعلها أكثر إحياء وتأثيراً على القارئ وبالإضافة إلى ذلك فهي تعطي أهمية خاصة للمبدع وتظهر موهبته في استخدام اللغة بشكل فني ومبدع، فإن المفارقة تبنى على مدى ذكاء الشاعر وإبراز قدراته على اللعب بالكلمات، ليفاجئ القارئ بشيء غير متوقع ويجبره على القراءة وفك الغموض الذي أدهشه.



الخاتمة

في نهاية الدراسة يمكن استخلاص العديد من النتائج المهمة من تحليل القصيدة بلاغيا وأسلوبيا أهمها:

• تشكل الظواهر الأسلوبية ملمحا بارزا في قصيدة كريم العراقي وهذه الظواهر: التكرار، والتقديم والتأخير والحذف.

• يضفي أسلوب التكرار صورة فنية راقية تجذب انتباه القارئ للقصيدة إذ استخدمه الشاعر كريم العراقي عن قصد وبفنية راقية.

• نجد طغيان الصورة البلاغية في القصيدة ممثلة في الاستعارة، والتشبيه مما أسهم في توضيح معاني الشاعر ونقل فلسفته في رفض الشكوى لمن لا فائدة ترجى من ورائهم غير التشفي بنا وإضفاء حزن جديد على القديم.

• سيطر على القصيدة ملمح الحزن من خلال أسلوب الشاعر في النظم والتأليف.

• من خلال دراستنا التطبيقية للقصيدة نجد أن الشاعر قد ارتكز على المفارقة بصور مختلفة وآليات متنوعة.

• كان للمفارقة اللفظية دور مهم في القصيدة وذلك لخلق تأثير درامي وتعبيري، وإنشاء توتر بين الأفكار والمفاهيم المتضاربة، مما يجعل القارئ يفكر بشكل أكثر عمقا.

• يتميز الشاعر "كريم العراقي" بالعمق والصدق والرقى في بناء قصائده، وكذلك تميز بأسلوبه الذي انعكس في جمال تصويره وقدرته في اللعب بالألفاظ.



المحقق



سيرته الذاتية:

ولد في منطقة الشاكرية كراة مريم في بغداد، حاصل على دبلوم علم النفس وموسيقى الأطفال من معهد المعلمين في بغداد، عمل كريم العراقي معلماً في مدارس بغداد لعدة سنوات ثم عمل مشرفاً متخصصاً في كتابة الأوبريت المدرسي. بدأ الكتابة والنشر منذ كان طالباً في المدرسة الابتدائية في مجلات عراقية عديدة منها: مجلة المتفرج، والراصد، والإذاعة والتلفزيون، وابن البلد، ووعي العمال ومجلة الشباب. تنوعت اهتمامات كريم، وشملت كتابة الشعر الشعبي والأغنية والأوبريت والمسرحية والمقالة، فضلا عن اهتمامه بالثقافة والأدب منذ أن كان طالباً في مرحلة الابتدائية لأنه كان كما يبدو عبقرياً.

أما في مجال كتابة الأغنية فكانت البداية عام 1974 في أغنيتين للأطفال (الشميسة) و(يا خالة بالخياطة) قدمها (كريم) وهو طالب في المرحلة المتوسطة، ثم قدم العديد من الأعمال الناجحة وهي (تهانينا يا أيام (لصلاح عبد الغفور و(دار الزمان و(دارة) لسيتاهاكوبيان وأغنية (جنة جنة) للفنان رضا الخياط وألحان عباد عبد الكريم و(عمي يبو مركب) لفؤاد سالم و(وي هلة) لأنوار عبد الوهاب و(عرفت روجي أنا) لرياض احمد و(يا أمي) لسعدون جابر و(هلة بيك) أغنية رياضية وقدم كلمات لأربع اغان لسعدون جابر من ألحان الفنان بليغ حمدي عام 1981 وثلاث أغان لحسين نعمة (تحياتي . شكذ صار أعرفك . هنا يمن كتلي اعتمد) وأغنية (خيرتك حبيبي) لصلاح

عبد الغفور وكذلك أغنية (الشمس شمسي والعراق عراقي) ألحان وأداء جعفر الخفاف واستمرت رحلة (كريم العراقي) من عام 1987 ولحد الآن مع صديقه ورفيق دربه الفنان كاظم الساهر حيث بدأت هذه العلاقة في الجيش وكانت أول أغنية في مسلسل (شجاهه الناس) ومن ألحان الخفاف و(ناس وناس) و(معلم على الصدمات قلبي) و(افرح ولا تحرموني منه) حيث كتب للساهر أكثر من 70 أغنية. وكانت الانطلاقة الحقيقية (للعراقي) مع الساهر في مصر، ومن خلال وجوده في القاهرة ثم التعامل مع الفنانين العرب (ديانا حداد، فضل شاكر، عمر العبدلات، سميرة سعيد، محمد منير، هاني شاكر، أصالة نصري، صابر الرباعي، وآخرين) وكذلك لمطربين عراقيين مغتربين منهم (رضا الخياط، ماجد المهندس، عادل مختار، رضا العبد الله) وغيرهم.

وفي عام 2005 كان (لكريم) كاسيت بصوته لأول مرة لشركة روتانا بعنوان (دللول) وهذه هي أبرز قصيدة في المجموعة يؤديها الشاعر المبدع (كريم العراقي) توضح حبه للعراق مع عزف منفرد للعود وهذه هي كلمات الأغنية ويقول في بدايتها: أهدي قصيدة دللو لأدعية للعراق الجريح إلى جميع أطراف الشعب العراقي وإلى الأمهات العراقيات.

سفره وعمله:

غادر كريم العراق إلى تونس مطلع التسعينات ومغادرته هذه كانت بالتزامن مع مغادرة عراقيين كثيرين من الوسط الأدبي والفني. اشتهر كريم العراقي بقصائده التي كان يشجع بها الجنود العراقيين للذهاب إلى مقاتلة العدو الإيراني. كتب كذلك وشارك في أعمال مسرحية كثيرة تدور عن الحرب العراقية الإيرانية انتقل في التسعينات بموجب دعوة عمل في مدينة سوسة بعد عدة سنوات غادر تونس منتقلاً بين عدة دول عربية إلى أن استقر أخيراً في الإمارات العربية المتحدة. عمل محرراً فنياً لعدة سنوات في مجلة فنون العراقية، كما عمل محرراً صحفياً أيضاً في عدة مجلات عربية في مصر والسعودية والإمارات، إضافة إلى أنه عضو جمعية المؤلفين وناشري الموسيقى العالمية.

جوائز حصل عليها:

حصل على جائزة منظمة اليونيسيف لأفضل أغنية إنسانية عن قصيدة تذكّر التي لحنها وغناها الفنان كاظم الساهر. غنى من شعره عشرات المطربين العراقيين والعرب. يعمل حالياً محرراً صحفياً في مجلة سيدتي أجريت معه العديد من اللقاءات والمقابلات في القنوات الأرضية والفضائية العربية والكثير من الصحف العربية.

أعماله ومؤلفاته:

- ديوان «للمطر وأم الضفيرة» من الشعر الشعبي العراقي صدر عام 1974 في بغداد.
- «ذات مرة» حكايات شعبية.
- «سالم يا عراق» قصائد شعرية للأطفال.
- «الخنجر الذهبي» رواية للأطفال.
- «الشارع المهاجر» رواية للأطفال.
- «كسل وبغلته الرمادية» رواية للأطفال.
- إعداد وتقديم البرنامج التلفزيوني «في ضيافة الأغنية»
- مسرحية «ياحوته يامنحوته»
- مسرحية «عيد وعرس»
- مسرحية «دنيا عجيبة»
- مسرحية «يقظة الحراس»
- قام بكتابة قصص وسيناريو وحوار الأفلام السينمائية: "عريس
- ولكن"، "افترض نفسك سعيداً"، و"مخطوبة بنجاح ساحق" وفيلم الأطفال "الخياط المرح".
- سلسلة تلفزيونية «مناجاة للواحد الأحد» عرضها راديو وتلفزيون العرب.
- كتاب «أغاني وحكاياتها» الجزء الأول.
- «حكايات بغدادية» مجموعة قصص قصيرة.
- ألبوم «ها..حبيبي» الصوتي الذي يضم 17 قصيدة.
- ألبوم «يا شاغل الفتيات»
- البوم «دللول» والذي أنتجته روتانا
- كتاب «هنا بغداد» صدر في دبي يونيو 2009

القصيدة:

لا تشك للناس جرحاً أنت صاحبه لـ كريم العراقي

لا تشكُّ للناس جُرْحًا أنتَ صاحِبُهُ

لا يُؤْلِمُ الجَرْحُ إلا مَنْ بِهِ أَلَمٌ

شكِّواكَ لِلنَّاسِ يا ابنَ النَّاسِ منقِصَةً

وَمَنْ مِنَ النَّاسِ صَاحٍ ما بِهِ سَقَمٌ

فألهمُ كالسَّيْلِ والأحزانِ زاخِرَةً

حُمُرُ الدَّلَائِلِ مَهْمًا أهْلُها كَتَمُوا

فإنْ شكَّوتَ لِمَنْ طابَ الزَّمَانُ لَهُ

عَيْنَاكَ تَعْلِي وَمَنْ تشكُّ لَهُ صَنَمٌ

وَإِذَا شكَّوتَ لِمَنْ شكَّواكَ تُسَعِدُهُ

أَضَفْتَ جُرْحًا لِجُرْحِكَ إِسْمُهُ النَّدَمُ

هَلِ المُوَاساةُ يَوْمًا حرَّرتْ وَطَنَا

أم التَّعازي بَدِيلٌ إنْ هَوَى العَلَمُ

مَنْ يُنْدَبُ الحَظُّ يُطْفِئُ عَيْنَ هِمَّتِهِ

لا عَيْنَ لِلحَظِّ إنْ لَمْ تُبصرِ الهِمَمُ

كَمْ حَابَ ظَنِّي بِمَنْ أَهْدَيْتَهُ ثِقَتِي
فَأَجْبَرْتَنِي عَلَى هِجْرَانِهِ التُّهُمُ
كَمْ صُرْتُ جِسْرًا لِمَنْ أَحْبَبْتَهُ فَمَشَى
عَلَى ضُلُوعِي وَكَمْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُ
فَدَاسَ قَلْبِي وَكَانَ الْقَلْبُ مَنْزِلَهُ
فَمَا وَفَائِي لَخِلِّ مَالَهُ قِيمُ
لَا الْيَأْسُ ثَوْبِي وَلَا الْأَحْزَانُ تَكْسِرُنِي
جُرْحِي عَنِيدٌ بَلَسَعَ النَّارِ يَلْتَنِمُ
إِشْرَبْ دُمُوعَكَ وَاجْرَعْ مُرَّهَا عَسَلًا
يَغْزُو الشُّمُوعَ حَرِيقٌ وَهِيَ تَبْتَسِمُ
وَالْجِمُّ هُمُومَكَ وَاسْرِجْ ظَهْرَهَا فَرَسًا
وَانْهَضْ كَسِيفٍ إِذَا الْأَنْصَالُ تَلْتَحِمُ
فَالْخَيْرُ حَمْلٌ وَدِيْعٌ خَائِفٌ قَلْقُ
وَالشَّرُّ ذَنْبٌ حَبِيْبٌ مَآكِرٌ نَهْمُ
كُنْ ذَا دَهَاءٍ وَكُنْ لِيصًا بِغَيْرِ يَدٍ
تَرَى الْمَلْدَاتِ تَحْتَ يَدَيْكَ تَزْدَحِمُ!

فَالْمَالُ وَالْجَاهُ تَمَثَّلَانِ مِنْ ذَهَبٍ
لَهُمَا تُصَلِّي بِكُلِّ لُغَاتِهَا الْأُمَمُ
شَكْوَاكَ شَكْوَايَ يَا مَنْ تَكْتَوِي أَلْمًا
مَا سَالَ دَمْعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ سَالَ دَمٌ
وَمِنْ سِوَى اللَّهِ نَأْوِي تَحْتَ سِدْرَتِهِ
وَنَسْتَعِيثُ بِهِ عَوْنًا وَنَعْتَصِمُ
كُنْ فَيَلْسُوفًا تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ هُنَا
يَتَقَاتِلُونَ عَلَى عَدَمٍ وَهُمْ عَدَمٌ!!¹

¹- كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي.

ملخص القصيدة:

القصيدة للشاعر كريم العراقي، تحت عنوان "لا تشكُّ للناس جرح أنت صاحبه"، يوجه فيها رسالة عن أهمية عدم إظهار ألمنا وجروحنا للآخرين، حيث إن الجروح لا تؤلم إلا من يحملها.

كما يشدد الشاعر على أن شكوانا للناس إحداهما منقصة والأخرى لا تنفع، ويدعو إلى الاحتفاظ بالأمل والتحلي بالدهاء والشجاعة والتمسك بالله تعالى في كل الأحوال، وفي النهاية يقول الشاعر أن الحياة مليئة بالأحزان والحملات، لكن يجب علينا أن نحاول الاستمتاع بالحياة ونسيان المشاكل.



قائمة المصادر

والمراجع

➤ القرآن الكريم

- سورة آل عمران

➤ المعاجم

- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، م2، ط1، بيروت، لبنان 1933م، مادة "نزح".
- خليل ابن أحمد الفراهيدي كتاب العين تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 2002، ص317.
- خليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، ج1.
- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، م2، ط1، بيروت، لبنان، 2005 م، مادة "نزح".
- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، د ط ت، دار المعارف، القاهرة.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مادة "بلغ"، ج8.

➤ الكتب العربية

- أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية الطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، د ط، د ت، ج 1.
- أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2005.
- أحمد محمد ويس، الانزياح وتعدد المصطلح، مجلة عالم الفكر، دولة الكويت، مج 25، ع 3، 1998.
- أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر، 1953.
- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان وعلوم القرآن، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ج 3، 2007.
- بير جيرو، الأسلوبية، تر: منذر لعياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، 1994.
- الجرجاني أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 2004.

- الخطابي والرماني وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط3، 1119هـ.
- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، (د-ت)، (د.دق).
- رولان بارت، لذة النص، تر: منذر العياشي، دار لوسي، باريس، فرنسا، ط1، 1992.
- سامح رواشدة، فضاءات شعرية درامية نقدية في ديوان أمل دنقل، المركز القومي للنشر، الأردن.
- السكاكي، مفتاح العلوم، ض: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بط، دس.
- الطوفي سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري البغدادي، الإكسير في علم التفسير، دار الأوزاعي، الدوحة، قطر، 1989، ط2.
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، ط3، 1977.
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، 1982.
- علي الحازم وآخرون، البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية)، دار المعارف، دط، ب ت.

- علي بن خلف الكاتب، مواد البيان، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط1، 1424هـ/2003م.
- فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للنشر والتوزيع، الجزء الأول، (د.ط)، الأردن، 2009.
- محمد عبد، المفارقة القرآنية (دراسة في بنية الدالة)، دار الفكر العربي، جزيرة بدران القاهرة، ط1، 1415.
- مندر العياشي، الأسلوبية وتحليل خطاب، مركز الانماء الحضاري، ط1، حلب، سوريا، 2002م.
- موسى سامح رابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي، جامعة الكويت، ط1، 2003.
- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، المركز الثقافي العربي، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، ط3، 1967.
- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط14، 2007.
- نعيم اليافي، أطيف الوجة الواحد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1997.

- نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري (المرجعية الفكرية والآليات الاجرائية)، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط1، 2016.
- يومبعي جميلة،(حدود التواصل بين البلاغة والأسلوبية)، مجلة مقاليد، العدد 14، ورقلة، الجزائر، جوان، 2018.

➤ المذكرات

- ببيرير فريديحة، جلولوي العيد، المفارقة الأسلوبية في مقامات الهمذاني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص البلاغة الأسلوبية، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009-2010.
- حميد ولي زاده وسكينة داغلة، دراسة تحليلية لظاهرة المفارقة اللفظية والمعنوية عند أدونيس، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فضلية محكمة، العدد العشرون، شتاء 1333 هـ ، ش/2015م.
- صباح عبابسة، جماليات التكرار في ديوان "عفوا...سأحمل قدرتي وأسير"، مذكرة ماستر، 2015-2016.

➤ المجلات:

- عبد اللطيف حني، نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة في شعر الشهداء الجزائريين ديوان الشهيد الربيع بوشامة نموذجاً، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، كلية الآداب واللغات العدد4 ، مارس 2012 م.
- لطلوحي صالح، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد8، بسكرة، الجزائر، جانفي 11.

➤ المواقع الإلكترونية

- كريم العراقي، قصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبة، مدونة الشعر العربي،
(<https://poetry.coiod.com/2019/11/blog-post.html>).



فهرس

المحتويات

| الصفحة | المحتوى |
|---------------------------------|--------------------------|
| أ-ج | مقدمة |
| الفصل الأول: البلاغة والأسلوبية | |
| 6-5 | مفهوم البلاغة |
| 5 | • لغة |
| 6 | • اصطلاحا |
| 9-7 | مفهوم الأسلوبية |
| 7 | • لغة |
| 9-7 | • اصطلاحا |
| 12-9 | علاقة البلاغة بالأسلوبية |
| 16-13 | مفهوم الانزياح |
| 13 | • لغة |
| 16-14 | • اصطلاحا |
| 21-16 | أنواع الانزياح |
| 23-22 | مفهوم المفارقة |
| 22 | • لغة |
| 23-22 | • اصطلاحا |

| | |
|-------------------------------------|------------------------|
| 26-23 | أنواع المفارقة |
| الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للقصيدة | |
| 37-28 | التكرار |
| 41-37 | التقديم والتأخير |
| 46-42 | الحذف |
| 48-46 | الاستعارة |
| 51-49 | التشبيه |
| 57-52 | المفارقة |
| 59 | الخاتمة |
| 69-61 | الملحق |
| 76-71 | قائمة المصادر والمراجع |
| 79-78 | فهرس المحتويات |
| 82-81 | الملخص |



ملخص الدراسة:

تناول موضوع بحث دراسة أسلوبية وبلاغية لقصيدة لا تشكُّ للناس جرحاً أنت صاحبه، تحليل الصورة البلاغية وكذا البيانية قديمها وحديثها حيث اعتمد في دمج الأساليب بجمالية أضفت على القصيدة رونقا وجرسا موسيقيا من خلال استعماله الانزياح بأنواعه جاعلا من التشبيه والاستعارة أداة رسم يبعث من خلالها نسمات أفكاره وخلجات نفسه مسلطا الضوء على المفارقة بداية من عنوان القصيدة ليبين أن المفارقة أداة أسلوبية اختص بها الشعر الحديث.

Study summary

The subject of the research dealt with a stylistic and rhetorical study of "Don't complain to people about your injury" poem, by analyzing the rhetorical image, as well as the old and modern data, where he adopted the integration of styles with an aesthetic that added to the poem a splendor and a musical timbre through his use of displacement of all kinds, making analogy and metaphor through which he sends the breezes of his thoughts and himself, highlighting the paradox, starting from the title of the poem to show that the paradox is a stylistic tool specialized in modern poetry.